

"الأديان والإعلام" ديبلوم جديد في القديس يوسف

20 رصيلاً و3 وحدات في سياق التنوع الديني والثقافي



تخصصات جديدة في جامعة القديس يوسف.

"النهار"

تعد كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف دبلوماً جامعياً جديداً في "الأديان والإعلام" انطلاقاً من الأسئلة الآتية: "ما هو تأثير الإعلام على التجربة الدينية والوعي الاجتماعي؟ وما هو تأثير الدين على التجربة الإعلامية؟ من يقوم بتحرير الخبر والحدث الديني ومعالجتهما؟ كيف يعالجان وفي أي خلفيّة؟ ما هو دور الإعلام في تغطية الحدث الديني؟"

هذه الأسئلة وفق معنيين في الجامعة هي التي حضرت على التفكير في إعداد برنامج أكاديمي يندرج ضمن دبلوم جامعي بعنوان: "الأديان والإعلام"، وهي في صدد إطلاقه في وقت قريب.

وترى الجامعة أنه "بين الدين والإعلام قاسمان مشتركان: إعلان الخبر وتأويل الحدث. واليوم، يتقارب الدين والإعلام أكثر فأكثر، لأن الأرض في تحوّل مستمرّ يتجه نحو نموذج أكثر اندماجاً وعولمة".

وفي الشرق الأوسط عامة وفي لبنان خاصة، تتمّ تغطية الحدث الديني على صعيد الجماعات الدينية، ويتمحور الخبر حول الشخصية الدينية، وإذا خرج الحدث أو الخبر من إطار الجماعة، تمحور اهتمامه حول العلاقات الإسلامية والمسيحية، ولبنان أرض خصبة للتطرق إلى التعددية الدينية والعيش المشترك".

ويرتكز توجه كلية العلوم الدينية في الجامعة، على محاولة توفير الكفايات اللازمة للطلاب الاعلامي لنقل الجهود التي تبذل من أجل "تدعيم سياقات الإدارة الديموقراطية للتنوع الديني والثقافي في لبنان".

ومن أهداف برنامج الديبلوم في "الأديان والإعلام" في الجامعة

الاعلام "وابرزها: الحوار الاسلامي المسيحي" و"الاسرار والمناسبات" و"القضايا الاجتماعية" و"السياسة والدين" و"اخلاقيات وقانون الاعلام". وكلها مواضع آتية تربط بالدين ولا يمكن تغطيتها بشمولية الامن خلال وسائل الاعلام.

وإذا كان التفكير في العالم يتجه الى ادراج مادة "الصحافة والخبر الديني" في المدارس ومراكز التنشئة، لمعرفة تاريخ الاديان، ومنهم العلاقة بين الدين والثقافة والعلمانية في مقاربة اجتماعية او فلسفية، وتحديد قواعد المعالجة الحقيقية للخبر الديني، فان ديبلوم "الاديان والاعلام يسعى الى اعادة الدين الى ما هو مدعو اليه اليوم في سياق التنوع الديني والثقافي.

في تشجيع ثقافة الحوار وقبول الآخر المختلف وتوخي الحذر في نقل أي خبر ديني من شأنه أن يثير المشاعر السلبية ويؤججها".

وتتوزع مواد البرنامج على ثلاث وحدات تعليمية، هي وحدة "الثقافة العامة في الشأن الديني والواقع الديني"، وتتضمن "علم الاجتماع الديني" و"الثقافة الدينية" و"الكنسية ووسائل الاتصال"، والوحدة الثانية في "التواصل وانواعه، وتتضمن "انواع التواصل ومكوناته ودوره" و"الصحافية المكتوبة وتقنياتها" و"الاذاعة وتقنياتها" و"التلفزيون وتقنياتها" و"الصحافة الالكترونية وتقنياتها". اما الوحدة الثالثة والاخيرة في "الثقافة العامة في الشأن الاعلامي" فتتضمن "مشاغل حول قضايا مهمة في وسائل

الديبلوم من يتابعه من القيام بالتحقيقات واجراء المقابلات وجمع البيانات والمعطيات لنقل الخبر الديني والتعليق عليه.

ووفق توجه برنامج الديبلوم، انه "اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، تكمن أهمية وسائل الإعلام في معالجة للدين من طريق إثبات قدرتها على الانفتاح الفكري وقبول الآخر. فالإعلام الديني أو الدين في الإعلام مدعوان إلى إيجاد لغة مشتركة للتعبير تعطي لأولئك الذين سيصبحون محررين وناقلين للخبر الديني وفاعلين في الحوار بين الأديان، القدرة على إخراج الجماعات الدينية من الانعزالية أو الانساقية، بالإضافة إلى تجنب مزالق التوافقية والاختزالية، تجنب الوقوع في فخ التوفيقية بين المعتقدات. ويؤدي الإعلام دوره

"فهم الدور الاستراتيجي للتواصل داخل المؤسسة الدينية، والتمكّن من وضع النظم الملائمة للسياسة الإعلامية ومن استخدام أدوات تداولها داخل المؤسسة، وتحضير وتهيئة أشخاص للعمل بمهنية عالية في الإعلام الديني، وتطوير المهارات لديهم ضمن 3 محاور لاكتساب معرفة نظرية وثقافة عامة حول الأديان والظاهرة الدينية، وتحليل نقدي للواقع، وتقنيات الممارسة المهنية".

ويتشكل برنامج الديبلوم من 20 رصيلاً من أجل اكتساب الكفايات اللازمة لفهم خصائص التقنيات الإعلامية من زاوية دينية في 4 وسائل: التلفزيون والإذاعة والصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية، والتمرس على كيفية استخدام كل منها. كما يمكن